

شرح كتاب التوحيد | الباب(٥٢) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا الا هو العزيز تفضل باسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين - [00:00:04](#)

ما جاء في الكهان ونحوهم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى فسأله عن شيء فصدقه. لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:00:51](#)

وعن أبي هريرة وعن أبي هريرة رضي الله عنه المؤلف رحمة الله تعالى قال باب ما جاء في الكهان ونحوهم اي ما جاء من الاحكام والوعيد في حكم الكهانة وحكم سؤال الكاهن وتصديقه والمجيء اليه - [00:01:12](#)

قالوا نحوهم اي ان الحكم ليس خاصا بالكهان. بل يلحق به العراف والمنجم والرمال ونحوهم. والكهان له تعريفان تعريف عام وتعريف خاص اما التعريف العام يطلق على من يدعي معرفة المغيبات - [00:01:34](#)

ويخبر عنها هذا التعريف عام يدخل فيه المنجم والرمال والكهان والعراف اما التعريف الخاص فهو مقارنة بغيره يقال الكاهن هو من يخبر عن المغيبات عن طريق الجن والشياطين هذا كاهن - [00:01:56](#)

والرمال من يخبر عن المغيبات عن طريق الخطوط في الارض والمنجم من يخبر عن المغيبات عن طريق النظر في النجوم والعراف من يخبر عن المغيبات كالمسروق ومكان الضالة بطرق خفية - [00:02:23](#)

وهذا فيه شبه بالكهان. كل هؤلاء حكمهم واحد كلهم يأخذون حكم الكاهن. فمن صدقهم اخذ حكم تصديق الكاهن. لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم ولا الذهاب اليهم والكهانة ادعاء علم الغيب - [00:02:51](#)

كاخباره بما سيقع من المغيبات او ما يحصل في الكون. وانه سيحصل كذا وكذا وكذا. هذا كله من الرجم بالغيب قد يقول قائل طيب الاخبار عن احوال الطقس والامطار ونحوها هل هذا داخل في الكهانة - [00:03:10](#)

قال هذا ليس داخلا في الجهانة اذا كان مبنيا على نظر في امور ظاهرة يعرفها اهل الاختصاص لان نزول الامطار غالبا يعرف باشياء الله جل وعلا جعلها مقدمات من ارسال الريح وهو الذي يرسل الرياح بشرى - [00:03:30](#)

بين يدي رحمته وانعقاد السحاب ونحو من ذلك طيب قد يقول قائل ما حكم يعني ما مناسبة ايراد باب الكهانة في هذا؟ في كتاب التوحيد يقال لان الكهانة الغالب انها - [00:03:51](#)

لا تخلو من الشرك ومناقضة التوحيد من وجهين. الوجه الاول ان فيها استغاثة او استعانة بالجن والشياطين وبذل شيء من انواع العبادة لهم. ثانيا ان فيها ادعاء علم الغيب وادعاء علم الغيب هذا ادعاء في مشاركة الانسان بشيء اختص الله جل وعلا به قل لا يعلم من في السماوات - [00:04:12](#)

والارض الغيب الا الله ثم ذكر حكم المجيء الى العرافين والكهان من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما في الرواية الاولى وفي الرواية الاخرى قال فقد كفر بما انزل على محمد. لو قال قائل ما حكم المجيء الى الكاهن؟ العرافين - [00:04:42](#)

يقول المجيء الى الكهان لا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى ان يأتي اليهم لاجل ان ينكر عليهم. يأتي اليهم لاجل الانكار. يعلم ان هناك كاهن سياتي اليه لينكر عليه ويفضحه ويكتشف باطله وزيف كلامه للناس. فنقول هذا - [00:05:06](#)

مشروع وهو من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل قد يتبعين على بعض الناس فهو لا يأتي اليه لاجل ان يصدقه. وانما لاجل ان

يردع باطلة ويكشف شبهاه والثاني ان يأتي اليه لمجرد النظر فقط. اناظر وش يذينون - [00:05:33](#)
ماذا يفعلون؟ لن اسأله ولن اصدقه ولن لن اطلب منه شيئاً. فهذا الاقرب النهي عنه لان الله جل وعلا قال واذا رأيت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكراً فليغیره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان ويلزم - [00:05:53](#)

من الانكار بالقلب مفارقة المحل مع القدرة عليه. فكيف يأتي اليه وهو منكر بقلبه لا يمكن لذلك لا يجوز المجيء الى الكهان ولا الاستماع
لهم. ولا مشاهدة قنواتهم ولا قراءة مجلاتهم - [00:06:22](#)

الثالث ان يأتيه ويسأله عن امر مباح مثل علاج او مرض من غير تصديقه بادعائه الغيب فهذا كبيرة من كبائر الذنب. قد قال لم تقبل
له صلاة اربعين يوماً. كما دل له حديث مسلم - [00:06:39](#)

قال فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوماً لذلك قوله فصدقه هذه ليست عند مسلم ليست عند مسلم وانما قال فسأله لم تقبل
له صلاة اربعين يوماً النوع الرابع ان يأتيه ويسأله ويفسره - [00:06:58](#)

ويسائله ويفسره. فهذا يخشى عليه من الكفر قوله فقد كفر بما انزل على محمد فيجب على الانسان ان يحذر من المجيء الى الكهان او
سؤالهم او تصديقهم هذا الرابع الانكار - [00:07:20](#)

النوع الاول الثاني ان يأتي للفرحة فقط والثالث ان يسألهم ولا يصدقهم. والرابع ان يسألهم ويفسرهم. طيب في الحديث الاول قال لم
تقبل له صلاة اربعين يوماً هل يعني انه يلزمها ان يعيد تلك الصلوات؟ لا - [00:07:45](#)

الصلاه يتربى على المجيء بها شيئاً الاول سقوط الطلب والثانى حصول الثواب. فقوله اذا ابى العبد لم تقبل له صلاة حتى يرجع وقوله
فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوماً - [00:08:03](#)

الطلب يسقط. بمعنى انه لا يلزمها اذا تاب ان يعيد الصلوات وادا رجع العبد ان يعيد الصلوات. لكن ليس له ثواب ولذلك قد يأتي
الانسان بالصلاه وليس له من ثوابه الا ما عقد - [00:08:21](#)

ان الرجل ينصرف من صلاته وما كتب له الا نصفها ثلثها ربها خمسها عشرها قد ينصرف ما كتب له شيء. وما يؤمر بالاعادة لكن ليس
له ثواب. نعم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه - [00:08:36](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوماً وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهناً فصدقه بما يقول. فقد
كفر بما انزل على محمد صلی الله عليه وسلم. رواه ابو داود. وللاربع - [00:09:00](#)

والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتى عرافاً او كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على
محمد صلی الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسنده جيد عن ابن مسعود مثله موقفاً - [00:09:19](#)

وعن عمران ابن حصين مرفوعاً ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او سحر له من اتى كاهناً فصدقه بما يقول
فقد كفر بما انزل على محمد صلی الله عليه وسلم. رواه البزار - [00:09:39](#)

جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي العراف
الذي يدعي معرفة الامور بخدمات يستدل بها على المسروق - [00:10:00](#)

الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر بما في الضمير. وقال ابو
العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوه - [00:10:20](#)

من يتكلّم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من
فعل ذلك له عند الله من خلاق. نعم هذا اثر ابن عباس اه اثر ضعيف - [00:10:39](#)

لكن اه ما دل عليه معناه قال في قوم يكتبون ابا جاد المقصود بها الحروف الابجدية. ابجد هوز حطي كلما سعف وهكذا وقال
وينظرون في النجوم ما ارى له عند الله من خلاق فاشار الى امررين - [00:10:59](#)

من جمع الوصفين. كتابة هذه الحروف الابجدية على نوعين. النوع الاول ان يتعلما ويكتتها تعلمها وكتابة مباحة مثل من يتعلموها ليؤرخوا بها الحساب. فان اهل الحساب يؤرخون اه الحروف الابجدية بتاريخ - [00:11:18](#)

في طريقة هم يعرفونها فهذا جائز ولا حرج فيه. ليس داخلا في اثر ابن عباس والنوع الثاني تعلم محرم وهو كتابتها كتابة مربوطة بسير النجوم وحركتها وطلوعها وغروبها وينتظرون في النجوم - [00:11:39](#)

فهذا آآ هو المحرم. ولذا قال ما قال في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم يستدلون بكتابتها على اشياء في علم التنجيم يتعلمه المنجمون هذا هو المحرم وهو الذي اراده ابن عباس هذا على فرض ثبوت هذا الخبر. نعم - [00:12:05](#)

الحاصل ان هذا الباب اراد المؤلف ان يبين ان الكهان والعرافين والمنجمين كلهم لا يجوز تصديقهم ولا الذهاب اليهم. وان من ذهب اليهم فصدقهم فانه يخشى. عليه من الخروج من الملة - [00:12:29](#)

ومن لم يصدقهم فانه لا تقبل الله صلاة اربعين يوما والكهان ليسوا يعني اه فقط من كانوا يعني يفعلون الكهانة الموجودة في الزمن السابق حتى في زماننا تطورت الكهانة كما تطورت كل المهن - [00:12:50](#)

يفعني قراءة الفنجان تسمى هذا نوع من انواع الكهانة قراءة الكف نوع من انواع الكهانة قراءة النار نوع من انواع الكيانة كلها رجم بالغيب. طيب قد يقول المري اللي يسمى المري الان. اللي يقصون الاثر. هل هذه كهانة؟ يقال لا - [00:13:12](#)

لان الكاهن يستدل على المغيبات باشياء خفية. لا اشياء حسية اشياء خفية الاغاثة بالجن نظر في النجوم النظر في الرمال. المقصود بالرمل. الطرق زجر الطير واما المري فان هذه هذا النوع من انواع الفراسة - [00:13:31](#)

نوع من انواع الفراسة يقصون الاثر يقصون الاثر وهذا شيء يفتحه الله على اناس. يعني بعض الناس عنده فراسة يستطيع ان يميز يعني من الاشياء الطريفة ان رجلا من الملوك او من الامراء - [00:13:56](#)

كان عنده جارية وطئها فولدت منه غلاما. هذا الغلام يعني خرج لونه غير لون والده كان الوالد ابيض وزوجة وامته بيضاء والغلام اسود فضاق صدره فكبر الولد حتى بدأ يذهب الى الكتاتيب - [00:14:15](#)

والاب قلبه غير مطمئن فمرة من المرات مر تذكر ان ياس بن معاوية مر على هذا المعلم معلم الصبيان. وايضا اطفال يلعبون عنده فقال له هذا ابن من - [00:14:39](#)

المعلم يسأل قياس. فقال هذا ابن فلان. قالوا هذا. قال هذا ابن فلان. قالوا هذا. قال هذا ابن فلان. قال طيب طيب وهالغلام هذا؟ قال هذا ابن الامير فلان. قال وما يدريك؟ قال والله انه اشبه به من الغراب بل غراب - [00:15:03](#)

اشبه به من الغراب بالغراب. فارسل الى والدته الى والدة الغلام. يبشرها فارسلت اليه بالتحف والهدايا. هذه بشاره تعرفون قصة مجزر المدلي لـ لما رأى الاقدام زيدا واسامة وكان زيد ابيض واسامة اسود فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض - [00:15:18](#)

القصص في هذا كثيرة والحاصل ان قص الاثر ليس داخلا في هذا الباب نعم - [00:15:42](#)